

التعليق على تفسير ابن كثير | المقدمة (٥١)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم وما يذكر الا الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. انه

جواب كريم. وقفنا على قوله - 00:00:04

استذكار القرآن وتعاهده باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على الله صلي وعلی الله وصحبه اجمعين. ابن كثير رحمة الله غفر الله لنا ولشيخنا والسامعين - 00:00:53

القرآن وتعاهده حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمران رسول الله صلي الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل امسكها ولا اطلقها ذهبت. هكذا رواه مسلم والنسائي من حديث مالك به. وقال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر - 00:01:11

النافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مثل القرآن اذا عاهد عليه صاحبه فقرأه بالليل بالنهار مثلي رجل في الليل والنهار الله اكبر. مثل القرآن اذا عاد عليه صاحبه فقرأه بالليل والنهار كمثل رجل له ابل - 00:01:35

فان فان عقلها حفظها وان اطلق عقالها ذهبت فكذلك صاحب القرآن. اخرجه قاله ابن في جامع المسانيد وانما هو من افراد مسلم من حديث عبد الرزاق به - 00:01:55

حدثنا محمد ابن عرعر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي وائل عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلي الله عليه وسلم بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكتبت. بل نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفاصيل من صدور الرجال من النار. تبعا وبشر - 00:02:14

هو ابن محمد السختياني عن ابن المبارك عن شعبة رواه الترمذى عن محمود ابن غيلان عن ابي داود للسيان شعبة وقال حسن صحيح واخرجه النسائي من رواية شعبة حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن منصور مثله وتابعه وتابعه ابن جرير - 00:02:34

وتابعه ابن جويج عن عبده عن شقيقه قال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم. وهكذا اسنه مسلم من حديث ابن جريج به رواه النسائي وفي اليوم والليلة من حديث محمد ابن حجا - 00:02:56

عن عبد عن عبد عن عبدته وهو ابن ابي لبابة وهو اب ابن ابي لبابة به. وهكذا رواه مسلم عن عثمان وذهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم عن جرير به - 00:03:10

وستأتي رواية البخاري له عن ابي نعيم عن سفيان الثوري عن منصور به والنسائي من رواية ابن عبيدة عن منصور فقد رواه هؤلاء عن منصور به مرفوعا في رواية هؤلاء كلهم. وقد رواه النسائي وعن قتيبة عن حماد بن زيد عن منصور عن ابيه - 00:03:23

عن عبد الله وقوفا وهذا غريب. وفي مسند ابي يعلى فانما هو نسي بالتحريف حدثنا محمد ابن علاء قال حدثنا ابو اسامة عن عن بريدة عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلي الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده له اشد تفصيا من من - 00:03:41

الابل في عقلها وهكذا رواه مسلم عن ابي قریب محمد ابن علاء وعبد الله ابن وعبد الله ابن براد الاشعري كلاهما عن ابي اسامة محمد ابن اسامة وقال الامام احمد حدثنا علي ابن اسحاق قال حدثنا عبد الله ابن مبارك قال حدثنا موسى ابن علي سمعت ابي يقول سمعت عقبة ابن عامر - 00:04:04

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا كتاب الله وتعاهدوه وتغنووا به فوالذي نفسي بيده له اشد تفلتا من المخاطر ومضمون هذه الاحاديث الترغيب في كثرة تلاوة القرآن واستذكاره وتعهده لأن لا يعرضه حافظه للنسیان - [00:04:29](#)

ان ذلك خطأ كبير. نسأل الله العافية منه. فإنه قال الإمام أحمد حدثنا خالد عن يزيد ابن أبي زياد عن عيسى ابن فهد عن رجل عن سعد ابن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمير عشرة ما من أمير عشرة إلا [00:04:50](#) عشرة ما من أمير عشرة إلا ويؤتي به يوم القيمة مغلولاً لا يفكه من ذلك الغل إلا العدل وما من رجل قرأ القرآن فنسيه إلا لقي الله يوم القيمة يلقاه وهو أجدم - [00:05:11](#)

وهكذا رواه جرير ابن عبد الحميد ومحمد ابن فضيل عن يزيد ابن أبي زياد كما رواه خالد ابن عبد الله وقد أخرجه أبو داود عن محمد ابن علاء عن ابن إدريس عن يزيد ابن أبي زياد عن عيسى ابن فايد عن سعد ابن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقصة نسيان القرآن ولم يذكر - [00:05:28](#)

المبهم وكذا رواه أبو بكر ابن عياش عن يزيد ابن أبي زياد وقد رواه شعبة. عن يزيد فوهم في استناده ورواه وكيع على أصحابه. عن يزيد عن عيسى ابن فهد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً. وقد رواه الإمام أحمد في مسنده عن عبادة ابن الصامت فقال - [00:05:49](#)

حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد العزيز ابن مسلم قال حدثنا يزيد ابن أبي زياد عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيمة مغلول - [00:06:10](#) من لا يفك منها إلا عدله. وما من رجل تعلم القرآن ثم نسيه إلا لقي الله يوم القيمة أعلم وكذا رواه أبو عوانة عن يزيد ابن أبي زياد ففيه اختلاف - [00:06:26](#)

لكن هذا في باب الترهيب مقبول والله أعلم لا سيما إذا كان له شاهد من وجه آخر كما قال أبو عبيدة حدثنا حجاج عن ابن جريج قال حدثت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي أجور أمتي حتى - [00:06:38](#) والبعرة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أرى ذنباً أكبر من آية أو سورة من كتاب الله رجل فنسينها قال ابن جرير وحدثت عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:57](#)

من أكبر ذنب توافق في به أمتي يوم القيمة. سورة من كتاب الله كانت مع أحدهم فنسينها. وقد روى أبو داود وابو يعلى والبزار وغيرهم من حديث ابن أبي ابي رواه عن ابن جريج عن المطلب عن المطلب ابن عبد الله ابن حنطبه - [00:07:18](#) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي أجور أمتي حتى القادات يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أرى ذنباً أعظم من سورة من القرآن او - [00:07:38](#)

رجل ثم نسيها قال الترمذى قريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وذاكرت به البخاري فاستغربه وحکى البخاري عن عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي أنه مع المطالب من أنس بن مالك - [00:07:51](#)

قلت وقد رواه محمد ابن يزيد الأدمي عن ابن أبي رواه عن ابن جريج عن الزهري أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم به والله أعلم وقد أدخل بعض المفسرين هذا المعنى في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكًا ونحره يوم القيمة أعمى - [00:08:08](#)

قال ربي لما حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً؟ قال كذلك اتكل إياتنا فنسينتها. وكذلك اليوم تنسى. وهذا الذي الذي قاله هذا وإن لم يكن هو المراد جميعه فهو بعضه إن الاعراض عن تلاوة القرآن وتعريفه للنسیان وعدم الاجتناب به في تهاؤن كبير وتفريط شديد - [00:08:31](#)

نعود بالله منه منه ولهذا قال عليه السلام تعاهدوا القرآن وفي لفظ استذكروا القرآن فإنه أشد تقصياً من من صدور الرجال من النعم. التقصي التخلص يقال فلان من البلية إذا تخلص منها ومنه تقص النوى من التمرة - [00:08:53](#) إذا تخلص منها أي ان القرآن أشد تفلتا من الصدور من النعم اذا ارسلت من غير عقاب وقال ابو عبيد حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن

ابراهيم قال قال عبدالله يعني ابن مسعود اني لانقتل القارئ ان اراه سميينا - [00:09:13](#)

للقرآن وحدثنا عبد الله بن مبارك عن عبد العزيز بن ابن ابي رواد قال سمعت الضحاك بن المذاх يقول ما من احد تعلم القرآن ثم نسى اليهود. الا بذنب يحده - [00:09:32](#)

لان الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم وان نسيان القرآن من اعظم المصائب ولهذا قال اسحاق وغيره يكره لرجل ان يمر عليه اربعون يوما لا يقرأ فيها كما انه يكره له ان يقرأ في اقل من - [00:09:46](#)

ثلاثة ايام كما سيأتي هذا حيث يذكر البخاري بعد هذا وكان الاليق ان يتبعه ان يتبعه هذا الباب ولكن ذكر بعد هذا قوله. هذا الفصل حقيقة فصل عظيم ومخيف ايضا - [00:10:07](#)

لا سيما اقول آالمفترط بقراءة القرآن ومراجعته. لا شك ان كتاب الله عز وجل عظيم وحفظ القرآن او حفظ اجزاء منه نعمة عظيمة يجب على الانسان ان يعرف قدرها. فاعلم ما حباه الله عز وجل من الحفظ حيث استودع - [00:10:23](#)

كلامه الذي انزله على نبيه صلى الله عليه وسلم. بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم هذه نعمة ما كل يعطها فاذا اعطي الانسان هذه النعمة فليقم بشكرها كما اه يقوم الانسان بسائل اه شكر النعم - [00:10:41](#)

بعض من الناس يلتفت للنعم الحسية نعمة الصحة ونعمة المال ونعمة الاولاد ونحوها وينسى النعم الدينية والنعم المعنوية التي هي اعظم من هذه النعم. فنعمه الایمان اعظم من نعمة الاولاد واعظم من نعمة - [00:10:59](#)

الصحة واعظم من نعمة المال. ينبغي للانسان ان يشكرها. وشكرا بالثبات عليها وحمد الله على ذلك. وكذلك ايضا العمل بمقتضاه.

ايضا من النعم هذه النعمة التي يعطيها الله عز وجل بعض عباده وهي - [00:11:17](#)

حفظ القرآن او اجزاء من القرآن وهذه نعمة ايضا والقرآن آآ فيه ميزة وهو انه كريم. لا يبقى الا عند من يكرمه اما من يهجره فان القرآن يذهب ويتركه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم استذكروا القرآن - [00:11:36](#)

فله اشد تفلتا وفي رواية تفصيا من الابل في عقلها وهذا لحكمة يريدها الله عز وجل ومن هذه الحكم ان ان الانسان اذا حفظ القرآن لا يركن الى محفوظه فقط - [00:11:56](#)

بل يستمر في مراجعته حتى يكثر اجره وايضا حتى يستفيد مما فيه من الخير والنور والهدى والمعاني. ولذلك ذكر المؤلف ثلاثة احاديث فيها التأكيد على العناية بمراجعة القرآن. الاول حديث ابن عمر حديث ابن عمر حينما قال انما صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعلقة - [00:12:11](#)

تعاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهب. والثاني رواية ابن عمر ايضا في البخاري ومسلم مثل القرآن اذا عاهد عليه صاحبه فقرأه بالليل والنهر كمثل رجل له ابل الحديث والحديث الثالث ايضا آآ وهو ايضا في آآ البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاتا من نسي القرآن - [00:12:35](#)

ما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي استذكروا القرآن فله اشد تفلتا او تفصيا من صدور الرجال من الابل في عقلها الابل اذا عقلها صاحبها لابد ان يتعاوهها بين الفينة والاخري - [00:13:02](#)

ولو انه تركها لم يرجع اليها ويجدون اه عقالها لربما يأتي في يوم من الايام فلا يجدها لانها كثيرة الحركة قوية البدن مهما كان عقالها لا بد ان يتعاوهها الانسان مهما كان ضبط الانسان لكتاب الله - [00:13:20](#)

اذا تركه لم يتعهد لابد ان يذهب مرة واحدة لكنه يذهب آآ يعني شيئا فشيئا حتى يأتيه يوم ليس معه من القرآن شيء وقد رأينا من آآ - [00:13:37](#)

هؤلاء اصنافا نسأل الله عز وجل ان يحفظ علينا وعليكم حفظنا. ثم اشار الى آآ يعني مسألة اخرى وهي نسيان القرآن هل هو آآ معصية ام انه قدر من الاقدار التي ترد على بعض الناس - [00:13:50](#)

اشار الى حديثين اسانيدهما ضعيفة الاول حديث عيسى ابن فائد عن رجل عن سعد ابن عبادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وما من رجل قرأ القرآن فنسقه الا لقي الله يوم القيمة - [00:14:11](#)

يلقاء وهو اجزم وهذا حديث ضعيف اولا عيسى بن فائد اه رجل ضعيف والثاني ان فيه رجلا مبهمها حينما قال عن رجل عن سعد ابن عبادة فالحديث اسناده ضعيف وال الحديث الثاني حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:28](#)

اخبر انه عرضت عليه اجر امه وعرضت عليه ذنوب امه ثم قال فلم ارى ذنبا اعظم من سورة من القرآن او اية اية اوتتها رجل ثم نسيها وهذا ايضاً حديث ضعيف. كما بينه الامام البخاري رحمة الله وذكره الترمذى. لكن المصح ابن كثير - [00:14:47](#)

الى ملجم وهو ان هذه وان كانت ضعيفة لكن يوجد ما يشهد لها دلت عليه. فهي من حيث الاسناد ضعيفة فإذا نظرنا ان هناك ما يشهد لها من كتاب الله عز وجل. وهو قول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى - [00:15:07](#)

والآلية الاخرى في قوله قال كذلك اتنك اياتنا فنسيتها والنسيان يعني المقصود الاعظم به نسيان العمل الاتباع لكن قال نأخذ من هذا ملحا وهو ان نسيان القراءة والمراجعة داخل في ذلك - [00:15:26](#)

وكذلك ايضاً يشهد لها الامر باستذكار القرآن كما في البخاري ومسلم استذكروا القرآن فإنه اشد تفصياً من الابل في عقلها وأيضاً هذا نعمة عظيمة يعاني الانسان فيه على القراءة وعلى اكتساب الاجر وعلى فهم المعاني وعلى اخذ العلم وعلى القيام به اثناء الليل واطراف النهار فإذا ترکه الانسان - [00:15:45](#)

هذا ايضاً آن نسيان لهذه النعمة يشهد لما دل عليه آن هذا الحديث ايضاً امر اخر ان هذا داخل في الترغيب والترهيب والتغريب والترهيب يتسامح فيه اهل العلم ما لا يتسامحون في باب الحلال والحرام كما قال الامام احمد فإذا جاء - [00:16:07](#)

الحلال والحرام قلنا هكذا يعني شدتنا. هنا ليس فيه حلال وحرام وانما هو ترغيب وترهيب داخل تحت هذه الاصول فيأتي اهل العلم ويتسامحون في مثل هذه الاحاديث. ولذلك ينبغي على الانسان ان يحذر. ان يحذر من نسيان اهل - [00:16:27](#)

فضلاً عن نسيان سورة فضلاً عن ان ينسى القرآن كله ومن اعطاه الله القرآن فالمحافظة على حفظ القرآن مسؤوليته هو هذه نعمة يجب عليك ان تحافظ عليها. يجب عليك ان ترعاها. والا فكم من نعمة يعطيها الانسان ثم ذهبت - [00:16:47](#)

وليعلم ان نسيان ان ذهاب مثل هذه النعمة مصيبة. والله جل وعلا قال وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. قد ينسى كلام الله بسبب ذنب اذنبي فيحرم المراجعة ويحرم الاستذكار ويحرم الرغبة في المراجعة - [00:17:07](#)

وقد ينسى الانسان كتاب الله عز وجل بسبب آن ايضاً منه ولذلك خلاصة هذا الفصل ان الانسان ينبغي عليه ان يتعاهد كتاب الله ويكثر من قراءته ولا ينبغي عليه ان يمر عليه اربعين يوماً لا يختم القرآن - [00:17:27](#)

والاولى له ان يختم القرآن كل سبع كلام الله يختمونه كل سبعة ايام فان قدر على هذا فهو الاحسن والاكم والاولى ويسهل القرآن على بعض الناس حتى يكون عليه - [00:17:45](#)

عدد من شرب الماء ويصعب القرآن على بعض الناس حتى لا يستطيع ان يقرأ ولا ايات معدودات فإذا سهل عليك فاغتنم هذه النعمة واعلم انها منة من الله سيجد الانسان اجرها وثوابها حينما يقال له - [00:18:02](#)

اقرأ وارقى ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها. يكون القرآن انيس لصاحبها في الدنيا وانيس لصاحبها في القبر وانيس له في الارض المحشر يوم يقال له هذا الكلام - [00:18:20](#)

اقرأ وارقى ورتل. وأيضاً ان يسر له في الجنة فان هذا كلام الله الاجور عليه عظيمة. نسأل الله ان يوفقا واياكم للخير. نعم الله عنكم القراءة على الدابة والله حدثنا حجاج وعن قال حدثنا شعبة قال اخبرني ابو ایاس قال سمعت عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة - [00:18:35](#)

وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح وهذا الحديث قد اخرجه الجماعة ابن ماجة سيف ابن ماجة من طرق عن شعبة عن ابي ایاس وهو معاوية بن قرة قرة به المقصود - [00:19:02](#)

المؤلف ان قراءة القرآن لا يلزم الانسان الا يقرأ الا وهو جالس وهو جالس في مصلاه او في المسجد او في غير ذلك فثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن على الدابة - [00:19:16](#)

ولك ان تقرأ القرآن وانت في سيارتك وانت راكب الطائرة وانت تسير على قدميك وانت مضطجع. النبي صلى الله عليه وسلم كان

يذكر الله على كل احيانه. نعم الله اكبر - 00:19:31

وهذا ايضا له تعلق بما تقدم من تعاهد القرآن وتلاوته سفرا وحضر ولا يكره ذلك عند اكثر العلماء اذ لم يمثله القارئ في الطريق وقد نقله ابن ابي داود عن ابي الدرداء انه كان يقرأ في الطريق وقد روى وقد روى عن عمر بن عبد العزيز انه اذن في ذلك وعن الامام مالك انه - 00:19:45

كره ذلك كما قال ابن ابي داود وحدثني ابو الربيع قال اخبرنا ابن وهب قال سألت مالكان عن الرجل يصلی من اخر الليل فيخرج الى المسجد وقد بقي من السورة التي كان يقرأها - 00:20:09

منها شيء فقال ما اعلم القراءة تكون في الطريق؟ ما اعلم القراءة تكون في الطريق يعني اكمل الاحوال ان يكون الانسان مطمئن مقبل على القرآن لكن لا يعني ذلك ان الانسان لا يقرأ وفي - 00:20:21

حديثي عبد الله بن مغفل حجة في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على راحلته وهذا من فقه البخاري البخاري رحمه الله تعالى ليس كما يفعل او كثير من العلماء انهم يفيضون في ذكر الخلاف وغيره ولكنه يأتي الى - 00:20:36

التي اختالف العلماء فيها فيورد لك بابا ثم يذكر تعلق حدثا ويمشي حتى تعليقه ما يعلق فقهه وفي ابوابه وكذلك في الاحاديث التي ينتزعها فإذا تأملت المسألة وفتشرتها رأيت انه يلمح الى - 00:20:54

هذه المسألة واحيانا يذكر اختياره بناء على هذا الحديث فهذه من المسائل التي لعل البخاري اراد ان يبين القول الفصل فيها الله اكبر وقال الشعبي تكره قراءة القرآن في ثلاثة مواطن في الحمام وفي الحشوش وفي بيت الرحي وهي تدور وخالفه في القراءة في الحمام كثير من - 00:21:11

انها لا تكره. انما المقصود بالحمام ليس الحمامات الموجودة عندنا وانما اشبه بالحمامات البخارية اماكن يجتمع الناس فيقتسلون فيها هذه لا يكره ان يذكر الانسان ربه فيها ولو قرأ القرآن فيها لا مانع من ذلك. لأنها ليست محل نجاسة - 00:21:35

انما الذي يكره قراءة القرآن فيها الحشوش وهي الدورات المياه التي تقضى فيها الحاجة واما ما جاء في حدث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام - 00:21:53

الحمام هنا المقصود به محل قضاء الحاجة ولذلك ما يطلق على الحمام قد لفظ مشترك يطلق ويراد به الحمامات التي هي الحشوش التي تقضى فيها الحاجات وهذه لا يجوز لانسان - 00:22:09

ان يقرأ القرآن فيها ولا ان يذكر الله فيها. ولا ان يصلی فيها واما الاطلاقة الثانية فهي الاماكن التي يغتسل فيها مثل احيانا يضع بعض الناس اماكن للاغتسال في بيوتهم ولا آآ تقضى فيها الحاجة فهذه تأخذ هذا الحكم لا بأس بقراءة القرآن فيها نعم - 00:22:24

قال ابو في القراءة في الحمام كثير من السلف انها لا تكره وهو مذهب ومالك والشافعي وابراهيم النخاعي وغيرهم روى ابن ابي داود عن علي ابن طالب انه كره ذلك ونقله ابن المنذر عن ابيه وائل شقيق ابن سلمة والشعبي والحسن البصري مكتوب وقمية - 00:22:46

وهو رواية عن ابراهيم النخاعي ويحكى ان ابي حنيفة رحمهم الله انه قراءته في الحمام تكره واما القراءة في الحشوش فكراهة ظاهرة ولو قيل بتحريم ذلك صيانة لشرف القرآن لكان مذهبها. الله اكبر. واما القراءة في بيت الرحي وهي تدور فلان لا يعلو غير القرآن - 00:23:05

عليه والحق يعلو ولا يعلو والله اعلم طبعا هنا ملمح. احيانا الفقهاء رحمهم الله في المسائل العلمية قد ينصون على كراهية شيء. ولا يكون فيه دليل نص في المسألة لما تتأمل كلام الفقهاء رحمهم الله في هذا الباب تجد ان لهم تعليقات اما تعظيمها للعبادة يكرهون هذا الفعل - 00:23:25

او احتياطا للعبادة يكرهون هذا الفعل او لما في ذلك من الاثر على العبادة فيكرهون هذا الفعل وهذا ظاهر في كثير من المسائل يعني مثلا لما مثلا في المياه كنموذج يقولون يكره الوضوء بالماء الذي هذه حالة الا لحاجة فيعدون قراوة - 00:23:53

سبعة سبعة انواع من المياه. ما دليلها احتياط للعبادة لان هذه صلاة لابد للانسان ان يغلق عليه باب الوساوس وايضا يخرج من

الخلاف ويؤديها بقلب مطمئن وكذا فلما يقال مثلا الكراهة حكم شرعي تفتقر الى دليل شرعي لا يسامي الظن باهل العلم هؤلاء ائمة -

00:24:17

هؤلاء علماء ما يأتون بالشيء من رأسهم ولكن قد تكون التعليقات تنهض عنك وقد ما تنهض عنك افهم كلامهم وتعليقهم وان لم توافقهم العالم حينما يقرر مسألة لا يأتي بها من رأسه حاشاه ابدا -

00:24:41

ولكن قد يقوى عنده تعليل معين فيقول به وقد لا يقوى عند غيره. وقد اه تتعارض الاشياء التي او تتقابل الاشياء التي يعلل بها هذا في في الاباحة من غير -

00:24:58

في كراهة وهذا في في الكراهة. ولذلك من المهم معرفة تعليقات اهل العلم او تدلياتهم او الاوجه التي قالوا في هذه المسألة وان لم توافقهم. تعرف لتعذر تعرف لتعذر حتى يبقى اهل العلم ومنزلتهم -

00:25:11

الصبيان القرآن حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد ابن جبير قال ان الذي تدعونه مفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفره رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم -

00:25:31

قال حدادنا يعقوب ابراهيم قال حدثنا شيبة قال اخبرنا ابو بكر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال جماعة المحكمة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قلت له وما المحكم؟ قال المفصل -

00:25:51

ورد باخراجه البخاري وفيه دالة على جواز تعلم الصبيان القرآن. لأن ابن عباس اخبر عن سنه حين موت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد كان المفصل وهو من الحجرات كما تقدم ذلك وعمره اذاك عشر سنين -

00:26:04

روي البخاري انه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مختوم. وكانوا لا يختنون الغلام حتى يحترم فيحتمل انه تجوز في هذه الرواء فيحتمل انه تجوز في هذه الرواية. تجوز -

00:26:20

يعني انه تعدى سن العشر الله فيحتمل النوبة جوز في هذه الرواية بذكر العشر وترك ما زاد عليها من الكسر والله اعلم وعلى كل تقدير فيه دالة على جواز تعليمهم القرآن في الصبا وهو ظاهر. وقد يكون مستحبًا وواجبًا لأن الصبي إذا تعلم القرآن -

00:26:35

انا بلغت لأن الصبي إذا تعلم القرآن بلغ وهو يعرف ما يصلى به وحفظه في الصغر وحفظه في الصغر أولى من حفظه كبيرة. واشد علقا بخاطره وارسخه واثبت. كما هو المعهود من حال الناس. وقد -

00:26:56

بعض السلف ان يترك الصبي في ابتداء عمره قليلا للعب ثم ثم توفر همته على القراءة لئلا يلزم اولا بالقراءة فيملها ويعدل عنها الى اللعب. فيملها -

00:27:13

يلزم اولا بالقراءة فيملها ويعدل عنها الى الليل. وكره بعضهم تعليم القرآن وهو لا يعقل ما يقال له. ولكن يترك حتى اذا عقل و Miz علم قليلا قليلا. بحسب همته ونعتمه وحفظه وجودة ذهنه. واستحب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه -

00:27:32

قناة خمس ايات خمس ايات. طب ما هذى مسألة انظر تبويب البخاري رحمه الله حينما قال باب تعليم الصبيان القرآن لما بوب البخاري عليها؟ لأنها اصلا مسألة السلف رحهم الله تكلموا عليها -

00:27:52

فمن السلف من آآ استحب ان يعلم الصبيان القرآن منذ الصغر لحكم للاثر والتعليق طبعا اما الاثر فلان ابناء الصحابة رضوان الله عليهم جملة منهم لهم صغار كما في حديث ابن عباس هنا فانه جمع المفصل -

00:28:07

المحكمة المفصل وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم والمفصل في صدره يعني من الحجرات الى الناس وهذا هو الذي عليه عمل اكثر السلف وهو الاولى للتعليقات التي اشار المؤلف اليها منها ان يبقى في صدره ما يصلى به -

00:28:24

منها ان يكون اول ما يقرأ في قلبه القرآن. منها ان آآ ينطلق لسانه وكذلك ايضا يعظم بيانه ويستقر الایمان في قلبه وهذا له فوائد كثيرة ومن السلف من اه لم اه يعني اه -

00:28:43

يرغب في هذا في بداية الامراعتبارات. منها ان الصبي غالبا آآ لا يعتني بالطهارة فاذا علم وقرأ القرآن ومسك المصحف فانه سيمسك المصحف وهو ما زال على غير طهارة -

00:29:01

وهذا قالوا لابد ان يصان القرآن عن مثل هذا. وان كان الاظهر انه يتسامى في حق الصبيان ما لا يتسامى في حق غيرهم الأمر الثاني

لمحوا ملمحا تربويا وهو ان الصبي في بداية الأمر يحتاج ان يأخذ نصيبيه ايضا من اللعب - 00:29:21

اه المباح فاذا يعني ارغم واه اخذ وقته في بداية امره ربما اذا كبر يحتاج ان عن نفسه لكن يمكن هذا ايضا ان يتوازن فيفهم المعلم

ان الصبي الصغير ليس كالكبير الذي قد اتى من رغبة. نعم يمكن ان يقبل من آتاً هو صغير يقبل - ٤١:٢٩:٠٠

يرغبتي، فهذا يفتنم. والحاصل من هذا ان تعليم الصبيان القرآن سنة موجودة من زمن الصحابة ومرغب فيه. لا لكن يتعاهد الصي

شيئاً فشيئاً ويعطي حظه من اللعب كما يعطي حظه أيضاً من العلم وقد يفتح الله عليه بعثة الصيام - 00:30:06

لابفتح ولا بعض الكبار وكذلك ايضا الصغار الذى عمره اربع سنوات ليس كمن عمره عشر سنوات ومن عمره عشرين ليس كمن عمره آن

00:30:26 - هذا كلامه في الاحوال والعلم والمربي بنظر سعى سنوات

شیخ نایف - 00:30:45